رسالة علماء أهل السنة في إيران للمفتي الأعلى في الجمهورية المصرية



وجهت شخصيات بارزة من أهل السنة في إيران رسالة للمفتي الأعلى في الجمهورية المصرية الشيخ "شوقي علام" ردا على الشبهات التي اثيرت بشأن أوضاع أهل السنة في إيران.

وأفادت وكالة مهر للأنباء، أنه على خلفية ما ذكره المفتي الأعلى للجمهورية المصرية في بيان إدانته للهجمات الإرهابية التي إستهدفت طهران، أبرق جمع من أئمة الجمعة والجماعات وعدد من أبرز العلماء والمدراء ومدرسين العلوم الدينية من أهل السنة في إيران برسالة للشيخ "شوقي علام" في معرض ردهم على الشبهات التي أثارها في بيانه عقب تنديده للهجومين الإرهابيين الذين إستهدفا العاصمة الإيرانية، إذ أعرب في ذلك عن قلقه حيال أوضاع ومعاناة أهل السنة في إيران، على حد تعبيره.

وأعتبرت هذه الشخصيات البارزة من السنة الإيرانيين أن تلك الشبهات تنجم عن عدم الإحاطة بحقائق الأمر وأحوال أهل السنة في إيران، تأثرا بما تعكسه وسائل الإعلام المعادية للجمهورية الإسلامية في إيران.

وجاء البيان كالتالي:

"السلام عليكم و رحمة ا و بركاته

بعد أطيب التحيات، نحن علماء أهل السنة في إيران نفتخر بالأزهر الشريف و نعتز بدار إفتاء الديار المصرية و ذلك لما شاهدنا من المواقف الحكيمة و المعتدلة لها حول الحوادث المتعددة التي وقعت في مصر و سائر بلاد العالم الإسلامي حيث نتابع البيانات الصادرة منهما إلى الآن.

كما نرى من واجبنا تقديم الشكر لكم على إصدار البيان حول إدانة الهجوم الإرهابي الذي إرتكبه التكفير الداعشي المجرم في مجلس الشورى الإسلامي و مرقد الإمام الخميني في طهران.

سماحة المفتي

طيلة سنوات و نحن نعاني من الفكر التكفيري و الذي يستهدف بالتفجيرات و العمليات الإرهابية السنة و الشيعة معا، فإن هولاء المجرمين التكفيريين إغتالوا كثيرا من علماءنا في ايران و الذي كان منهم سماحة المفتي الكبير لأهل السنة الشوافع في محافظة كردستان الشيخ الشهيد محمد شيخ الإسلام و زميله الشيخ الشهيد برهان عالي إمام جمعة الشافعية.

فضيلة الشيخ

ولكن ما يؤسفنا هو أننا نرى أن البيان الصادر عن دارالإفتاء حول الهجمات الإرهابية في طهران يحمل معلومات خاطئة خاصة حول أوضاع أهل السنة في ايران و الذي هو غير موافق للواقع و بالطبع لم يكن ذلک إلا عن الشقفة علينا و لكن من الواضح و الجلي أننا أهل السنة في وطننا إيران أعرف و أدرى بأحوالنا ممن يعيش في الخارج و ليس له معلومات صحيحة إلا عبر الأخبار الظنية و الدعايات الإعلامية المفبركة و إنَّ الظَّنَّ لا يُغنِي مِنَ الحَقِّ شَيئاً و إذا أساء مسلم بأخيه ظنا غيرواقع ربما يصير مصداقا له يَا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إجتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إنَّ بَعضَ الظَّنِّ إثمٌ فعلى سبيل المثال منطقة الأهواز ليست محافظة يسكنها العرب الشيعة في ايران و هذا يدل على أن المصدر الذي يرسل إليكم المعلومات حول ايران و أهل السنّة هو بعيد كل البعد عن المعلومات الصحيحة حيث يزودكم بمعلومات خاطئة أو مفبركة و في نفس الوقت يتجاهل محافظة كردستان التي تعتبر العمود الفقري لأهل السنة في ايران.

الأخ العزيز

ألا يجب على القاضي إذا سمع خبرا من الشاكي أن يمسک عن الحكم حتى يسمع الدفاع مباشرة من المشتكى عنه؟ ألم يصرح القرآن الكريم بوجوب التبين و البحث و التحقيق عن صحة خبر المخبر و إن كان مسلما؟ حيث قال سبحانه يَا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إن جَاءَكُم فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أن تُصِيبُوا قَوماً بِجَهَالَةٍ

فَتُصبِحُوا عَلَى مَا فَعَلتُم نَادِمِينَ.

فضيلة المفتي

نحن أهل السنة في ايران يصل عديدنا إلى عدة ملايين نسمة نسكن في محافظات متعددة و يوجد عندنا أكثر من 16000 مسجد و عدد طلابنا في المدارس الدينية يتجاوز 12000 طالبا حيث يدرس جميعهم فقه أهل السنة و الجماعة من الشافعية و الحنفية، و هذا العدد من المساجد و المدارس و الطلاب إرتفع إلى عشرة أضعاف بالنسبة إلى ما كنا عليه قبل إنتصار الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني و لاريب أن كل ذلک لم يتيسر إن لم يكن الدعم من حكومة الجمهورية الإسلامية.

فضيلة الأستاذ العلامة

نحن أهل السنة نتمتع بكامل الحرية في ترشيح النواب للبرلمان و كذلک مجلس الخبراء لإختيار ولى الفقيه حيث لنا الان أكثر من 20 نائبا في البرلمان و كذلک القضات في محاكم المحافظات التي نسكن فيها نحن الغالبية السنية هم من علماءنا يقضون بيننا بالفقه الشافعي أو الحنفي.

هذا نموذج من مواقف رؤساء الجمهورية الإسلامية قبال مواطنيهم من أهل السنة فهل من الإنصاف أن نصف هذا العمل بالظلم!؟ و هل تتوقعون من العالم الحكيم المعتدل أن ينسب الظلم إلى الحكام في نظامنا الإسلامى الايرانى و ينشر ذلک في الجرائد و العالم فقط بناءا على ما سمعه في الإعلام!؟

في نهاية المطاف ندعوا سماحتكم باسم علماء السنة و الجماعة في الجمهورية الإسلامية الايرانية لتشرفونا أو من يمثلكم بالزيارة إلى ايران للإطلاع بصورة مباشرة على مدى الحرية الدينية و الإجتماعية و الثقافية التي نتمتع بها السنة في وطننا إيران. نسأل ا سبحانه و تعالى أن يجمع شمل الأمة الإسلامية و أن يوفقنا جميعا لما يحب و يرضى إنه سميع مجيب الدعاء."

علماء السنة في الجمهورية الإسلامية الايرانية و إخوانكم في الدين

-المولوى الدكتورنذير أحمد سلامي؛ ممثل اهل السنة فى محافظة سيستان و بلوتشستان

-الماموستا فايق رستمي؛ ممثل محافظة كردستان فى مجلس خبراء القيادة

-الماموستا عبدالرحمن خدايي؛الممثل السابق لمحافظة كردستان فى مجلس خبراء القيادة و امام الجمعة لأهل السنة فى سنندج.

-الشيخ قربان محمد اونق؛ عضو مجلس التخطيط لمدارس العلوم الدينية لأهل السنة و العضو البارز فى الهيئة الفقهية لأهل السنة فى شمال ايران.

-المولوى الدكتوراسحاق مدنى؛ المستشار السابق للرئيس الايرانى لشوءون أهل السنة.

-الماموستا ملا قادر قادرى؛ عضو مجلس التخطيط لمدارس العلوم الدينية لأهل السنة و امام الجمعة لأهل السنة فى مدينة باوة.

-المولوى الدكتورعبدالرحمن سربازى؛ عضو مجلس التخطيط لمدارس العلوم الدينية لأهل السنة و امام الجمعة فى مدينة تشابهار.

-الشيخ خليل افرا؛ عضو مجلس التخطيط لمدارس العلوم الدينية لأهل السنة و رئيس هيئة الافتاء و علماء السنة فى محافظة بوشهر.

-المولوى شرف الدين جامى الاحمدى؛ عضو مجلس التخطيط لمدارس العلوم الدينية لأهل السنة و امام الجمعة تربت جام.